

كتاب التـوحـيد الـباب (٦٠) | برنامـج تمكـين مهـمات الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب ما جـاء فـي منـكـر الـقـدر مـقصـود التـرـجمـة بـيـان حـكـم منـكـر الـقـدر وـالـقـدر شـرعاـ هو عـلم الله بـالـوـقـائـع هو عـلم الله بـالـوـقـائـع وـكتـابـته لـهـا - 00:00:00

هو عـلم الله بـالـوـقـائـع وـكتـابـته لـهـا وـمـشـيـتـه وـخـلـقـه اـيـاه وـمـشـيـتـه وـخـلـقـه اـيـاهـا وـانـكـارـ القـدر منـظـنـ الجـاهـلـيـة وـافـرـدـ عنـ التـرـجمـة السـابـقـة تعـظـيمـاـ لهـا وـافـرـدـ عنـ التـرـجمـة السـابـقـة تعـظـيمـاـ لهـ. نـعـم - 00:00:25

قال رـحـمه الله وـقـال اـبـن عـمـر رـضـي الله عـنـهـما وـالـذـي نـفـسـي اـبـن عـمـر بـيـدهـ لـوـ كـانـ لـاـحـدـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ ثـمـ انـفـقـهـ فـي سـبـيلـ اللهـ ماـ قـبـلـ اللهـ مـنـهـ حـتـىـ يـؤـمـنـ بـالـقـدرـ ثـمـ اـسـتـدـلـ بـقـوـلـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ اـنـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتبـهـ وـرـسـلـهـ - 00:00:57 والـيـوـمـ الـاـخـرـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ. روـاهـ مـسـلـمـ. وـعـنـ عـبـادـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ لـابـنـهـ يـاـ بـنـيـ اـنـكـ لـنـ تـجـدـ اـذـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـأـكـ وـمـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـيبـكـ. سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ - 00:01:17

انـ اـولـ مـاـ خـلـقـ اللهـ قـلـمـ فـقـالـ لـهـ اـكـتـبـ فـقـالـ رـبـيـ وـمـاـذاـ اـكـتـبـ؟ قـالـ اـكـتـبـ مـقـادـيرـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ تـقـومـ السـاعـةـ يـاـ بـنـيـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـاـ مـاتـ عـلـىـ غـيـرـ هـذـاـ فـلـيـسـ مـنـيـ. وـفـيـ روـاـيـةـ لـاحـمـدـ اـنـ اـولـ مـاـ خـلـقـ - 00:01:37

الـلـهـ تـعـالـىـ الـقـلـمـ فـقـالـ لـهـ اـكـتـبـ فـجـرـىـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ مـاـ هـوـ كـائـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـفـيـ روـاـيـةـ لـابـنـ وـهـبـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـنـ لـمـ يـؤـمـنـ بـالـقـدرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ اـحـرـقـهـ اللهـ بـالـنـارـ. وـفـيـ الـمـسـنـدـ وـالـسـنـنـ عـنـ اـبـنـ الـدـيـلـيـمـيـ قـالـ اـتـيـتـ - 00:01:57

يـاـ اـبـنـ كـعـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ شـيـءـ مـنـ الـقـدرـ. فـحـدـثـنـيـ بـشـيـءـ لـعـلـ اللهـ يـذـهـبـهـ مـنـ قـلـبـيـ. فـقـالـ لـوـ اـنـفـقـتـ مـثـلـ اـحـدـ اـنـ ذـهـابـاـ مـاـ قـبـلـ اللهـ مـنـكـ حـتـىـ تـؤـمـنـ بـالـقـدرـ وـتـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ مـنـ كـلـ اـخـطـأـكـ وـمـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـيبـكـ. وـلـوـ مـتـ - 00:02:17

عـلـىـ غـيـرـ هـذـاـ لـكـنـ مـنـ اـهـلـ النـارـ. قـالـ فـاتـيـتـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـحـذـيـفـةـ اـبـنـ الـيـمـانـيـ وـزـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ. فـكـلـمـ حـدـثـنـيـ بمـثـلـ ذـلـكـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـاهـ الـحاـكـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ - 00:02:37

ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجمـةـ اـرـبـعـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـ اـلـاـوـلـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ وـالـذـيـ نـفـسـ اـبـنـ عـمـرـ بـيـدـهـ حـدـيـثـ روـاهـ مـسـلـمـ وـالـمـرـفـوعـ مـنـهـ هـوـ عـنـدـهـ مـنـ روـاـيـةـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـ - 00:02:55

عـنـ اـبـيهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـمـرـفـوعـ مـنـهـ هـوـ عـنـدـهـ فـيـ روـاـيـةـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـ عنـ اـبـيهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجمـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ - 00:03:19

اـحـدـهـماـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ فـجـعـلـهـ اـصـلاـ مـنـ اـصـولـ الـاـيـمـانـ وـرـكـنـاـ مـنـ اـرـكـانـهـ فـجـعـلـهـ اـصـلاـ مـنـ اـصـولـ الـاـيـمـانـ وـرـكـنـاـ مـنـ اـرـكـانـهـ فـمـنـ اـنـكـرـهـ لـمـ يـكـنـ مـؤـمـنـاـ وـكـانـ مـنـ اـهـلـ الـكـفـرـ - 00:03:36 وـالـاـخـرـ فـيـ قـوـلـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ لـوـ كـانـ لـاـحـدـهـمـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ ثـمـ انـفـقـهـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ مـاـ قـبـلـ اللهـ اـنـهـ مـنـهـ حـتـىـ يـؤـمـنـ بـالـقـدرـ قـبـولـ الـعـلـمـ وـمـنـهـ الـاـنـفـاقـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدرـ - 00:04:07

فـعـلـقـ قـبـولـ الـعـلـمـ وـمـنـهـ الـاـنـفـاقـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدرـ وـالـذـيـ لـاـ يـقـبـلـ اللهـ مـنـهـ جـمـيعـ عـلـمـهـ هـوـ الـكـافـيـ فـانـكـارـ الـقـدرـ كـفـرـ وـالـدـلـلـ الـثـانـيـ حـدـيـثـ عـبـادـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ لـابـنـهـ يـاـ بـنـيـ اـنـكـ لـنـ تـجـدـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ. الـحـدـيـثـ - 00:04:32

روـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ بـاسـنـادـيـنـ يـقـويـ اـحـدـهـماـ الـاـخـرـ فـهـوـ حـدـيـثـ حـسـنـ وـروـاـيـةـ اـحـمـدـ فـيـهاـ ضـعـفـ وـتـشـهـدـ لـهـ الرـوـاـيـةـ السـابـقـةـ وـدـلـالـتـهـ

على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني - [00:05:04](#)
من مات على غير هذا فليس مني اي فانا بريء منه اي فانا بريء منه وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل تدل على ان فعله كبيرة
وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل تدل على ان فعله كبيرة - [00:05:33](#)
والكبيرة في وضع الشرع تشمل الكفر فمدعومة. والكبيرة في وضع الشرع تشمل الكفر فما دونه فانكار القدر كبيرة من
الكبار وهو منها في مرتبة الكفر والاخر في قوله انك لن تجد طعم - [00:05:54](#)
الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر تعلق
وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فيكون الايمان بالقدر واجبا ورकنا من اركان - [00:06:18](#)
الايمان فمن انكره فهو كافر. والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب فانه حديث مستقل باصله فانه حديث
مستقل باصله رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف - [00:06:46](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار احرقه الله بالنار فمن انكر القدر فانه متوعد بالنار. والنار دار الكافرين والدليل
الرابع حديث ابن الديلمي واسميه عبدالله انه قال اتيت ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر - [00:07:09](#)
الحديث رواه ابو داود وابن ماجة. والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم رواه ابو داود وابن ماجة والعزم اليهما اولى من الحاكم
واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار - [00:07:40](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. فمن انكر اذا رأى فهو من اهل النار الذين هم اهلها
فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فانكار القدر كفر. نعم - [00:08:05](#)
قال رحمه الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة احباط عمل من لم يؤمن الرابعة الاخبار ان
احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في - [00:08:28](#)
الساعة الى قيام الساعة السابعة برائته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف ازالة الشبهة بسؤال علماء التاسعة
ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة بما يزيل عن الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه - [00:08:48](#)
وسلم فقط - [00:09:08](#)